الاستماع

الشيخُ والبحرُ

لم يُعطِ البحرُ الصيَّادَ العجوزَ أيَّ سمكةٍ طَوالَ أربعةٍ وثَمانينَ يوماً. في الأيامِ الأربعينَ الأولى منها، كان لهُ غلامٌ يُعينُهُ على أمرِهِ، ولكن أربَعينَ يومَاً مرَّت على غيرِ طَائِلٍ، فَلَم يسَع والدا الغلامِ إلا أن يقولا لولدِهِما إنَّ هذا العجوزَ مشؤومٌ. وَهكذا نَزَلَ الغلامُ عندَ رَغبَةِ أبويهِ، وَتَرَكَ العَجوزَ، وّذَهَبَ يعمَلُ في زورَقٍ آخر، فَجادَ البحرُ عليهِ بثلاثِ سمكاتٍ من أولِ أسبوع.

لقد ساءَت سُمعَةُ الصيّادِ العجوزِ بينَ الصّيّادينَ، ولكنَّ الأملَ راوَدَهُ في عَودَةِ الحظِّ، فَعَزَمَ على أن يخوضَ مُغامَرَةً جَديدَةً، فيُبحِرُ بَعيداً وَراءَ المنطقَةِ التي اعتادَ غيرُهُ الصَّيدَ فيها، في محاوَلَةٍ لإثباتِ الذّاتِ، وردِّ كبريائِهِ.

وبّعدَ أيّامٍ مِنَ التَّعَبِ الشَّديدِ حَصَلَ على السمكةِ التي كانَت في أضعافِ حجمِ قارِبِهِ، وبَعدَ معركةٍ عظيمَةٍ مَعَها نَجَحَ في ترويضِها وإضعافِها ثمَّ اصطادَها، وسَحَبَها وراءَهُ في سعادَةٍ، وقالَ: الإنسانُ لم يُخلَق للهَزيمَةِ، فهوَ قَد يُدمَّرُ ولكنَّهُ لا يُهزَم.

وكانَت أسماكُ القرشِ تخرجُ جماعاتٍ وفُرادى، ومع المحاولاتِ المُضنِيَةِ التي بَذَلَها العجوزُ، تمكنت من تمزيقِ لحمِ السّمكةِ التي اصطادَها. وحينَ وصلَ القاربُ إلى الشاطىء لم يبقَ مِنَ السمكةِ سوى هيكلها العظميِّ، فمَضى العجوزُ إلى كوخِهِ وهو يتمايلُ ويترنَّحُ، وتمدَّدَ فوقَ فِراشِهِ، ثمَّ جاءَهُ الغلامُ وقالَ لهُ: يجبُ أن تستردَّ عافيتكَ سريعاً، فهناكَ الكثيرُ الذي أستطيعُ أن أتعلَّمَهُ مِنك.

أسئلة النص:

1- لمَ اتّهمَ والدا الغلامِ الصّيّادَ العجوزَ بأنَّهُ مشؤومٌ؟

أربعينَ يومًا مرَّتْ على غيرِ أن يصيد سمكة.

2- وضِّحْ رأيَكَ في قولِ الوالدينِ بأنَّ العجوزَ مشؤومٌ؟

تترك الإجابة للطالب.

3- ماذا فعلَ الغلامُ نزولًا عندَ رغبةِ والديهِ؟

تركَ العجوزَ، وذهبَ يعملُ في زورقٍ آخرَ.

4- ما المغامرةُ الجديدةُ الّتي أرادَ العجوزُ أنْ يخوضَها؟

يُبحرَ بعيدًا وراءَ المنطقةِ الّتي اعْتادَ غيرُهُ الصّيدَ فيها.

5- ما الّذي دفعَ العجوزَ إلى هذهِ المغامرةِ؟

في محاولةٍ لإثباتِ الذّاتِ، ولردِّ كبريائِهِ.

6- كيفَ استطاعَ العجوزُ اصطيادَ السّمكةِ الكبيرةِ؟

بعدَ معركةٍ عظيمةٍ معَها نجحَ في ترويضِها وإضعافِها ثمَّ اصطيادِها.

7- اذكرِ الحكمةَ الّتي قالَها الصَّيّادُ العجوزُ؟

الإنسانُ لمْ يُخلَقْ للهزيمةِ، فهوَ قدْ يُدَمَّرُ ولكنّهَ لا يُهزَمُ.

8- ماذا حدثَ للسّمكة الكبيرةِ الّتي اصطادَها؟

تمكَّنتْ منْ تمزيقِ لحمِ السّمكةِ الّتي اصطادَها. وحينَ وصلَ القاربُ إلى الشّاطئِ لمْ يبقَ منَ السّمكةِ سوى هيكلِها العظميّ.

9- ماذا نتعلَّمُ منْ هذهِ القصّةِ؟

تترك الإجابة للطالب.